



ظاهرة المزج اللغوي في مجتمع ذوي الأصول العربية في إندونيسيا: كثرتها، ومبناها، ودلالاتها

Islam Ragab Abdelhamid Shehata¹, Yeti Mulyati², Daris Hadioanto³

¹*Al-Azhar University, Cairo, Egypt*

²*15 Mohammed Abdou, El-Darb El-Ahmar, Cairo Governorate, Egypt*

³*Universitas Pendidikan Indonesia, Bandung, Indonesia*

Jl. Dr. Setiabudi No. 229, Kota Bandung, Jawa Barat, 40154, Indonesia

Corresponding E-mail: islam.ragab181994@gmail.com

Abstract

This article aims to discuss the phenomenon of code blending in society of Arab descent in Indonesia. By using ethnographic research methods, samples of data collected through direct personal interviews was analyzed. The results of the data analysis show that the phenomenon of code blending is rife in their conversations, something that is clearly visible in the mixing of Arabic with Indonesian. So that, they replace nouns with verbs, plural words with singular words, standard words with non-standard, and use the inflection Arabic for Indonesian and vice versa, so that the form and structure of the two languages are changed. This study also shows that this phenomenon is caused by a lack of mastery of Arabic and Indonesian by speakers, continuous communication in this way between families, because parents pass on Arabic and Indonesian vocabulary to their children and do not pass on their forms and structure of the sentence, or there is always the occurrence language contact in various situations such as schools and workplaces.

Keywords: *Arabs ethnic, code blending, code switching, language mixing*

المقدمة

في أحضان المجتمع تكونت اللغة، ووجدت اللغة يوم أحسن الناس بالحاجة إلى التفاهم فيما بينهم. فاللغة هي الواقع الاجتماعي بمعناه الأوفى، تنتج من الاحتكاك الاجتماعي، وصارت واحدة من أقوى العرى التي تربط الجماعات، وقد دانت بنشورها إلى وجود احتشاد اجتماعي.

فالمسألة اللغوية لمجتمع ما لا تنفك عن حياته ومعيشته التي تميزه عن مجتمع آخر.¹ دائماً ما تشارك اللغة في التنشئة الاجتماعية، فالمجموعة الاجتماعية التي تتحدث أنت لغتها هي مجموعة ذات هوية مهمة بالنسبة لك. هناك علامات أخرى للهوية العرقية، مثل الطعام أو الملابس أو الدين، لكن اللغة لها دور خاص، جزئياً لأنها تنظم الفكر وجزئياً لأنها تبني العلاقات الاجتماعية.²

تنشأ الظواهر اللغوية المتنوعة في كل مجتمع، وتميزه عن غيره، سواء في نطقه لبعض الحروف والكلمات بطريقة معينة، أو في اختياره لبعض المصطلحات، أو حتى في خلطه ومزجه في حديثه بين كلمات من مجتمعه مع كلمات من مجتمع آخر، أو بكلمات من لغته مع كلمات من لغة أخرى. فالناطقون الأصلاء بلغة محددة يمتلكون طرقاً مفضلة لقول الأشياء، ويمتلكون طرقاً متعارفة لتنظيم الأفكار، وهذه الطرق المفضلة لقول الأشياء عادة ما يجسدها انتقاء المفردات واستخدام المسكوكات واللغة المجازية.³

يتصل الإنسان في حياته بمن حوله، فتتصل أيضاً لهجته ولغته بما حولها من لهجات ولغات. هذا الاتصال لم يتوقف بين الناس مع اختلاف ألسنتهم؛ إذ هناك مصالح اقتصادية وسياسية وثقافية تحتم التواصل بينهم.⁴ ضمن علم اللغة تناول العلماء لأنواع مختلفة من ظواهر الاتصال، بما في ذلك المزج اللغوي وخلط اللغات والثنائية اللغوية، واللغات الهجينة والكريول، ويمكن تقسيم هذه الظواهر إلى فئتين، أي تلك التي تنشأ من خلال آليات الاقتراض، وتلك التي تنشأ عن طريق الفرض. يندرج الاقتراض المعجمي، والمزج اللغوي، تحت الفئة الأولى.⁵

ذلك الاتصال اللغوي هو أحد جوانب التفاعل البشري، ولا ينفصل عنه أبداً. والعامل الواضح فيه هو ثنائية اللغة وتعددتها. وقد تزداد أو تنقص فرص الاتصال اللغوي من خلال

¹ Joseph Vendryes, *Al-lughah*, translated by: Abdullamid Addawakhli & Muhammad Alqassas, (Cairo: National Center for Translation, 2014), 35.

² Bernard Spolsky, *Pengantar Kajian Bahasa Sociolinguistik*, (Yogyakarta: Jogja Bangkit Publisher, 2015), 109.

³ Istvan Keszkes, "The Effect of a Second Language on the First Language, the dual language approach" Translated by Waleed Alanati, *Tabayyun*, Vol. 5, No. 18, 2016, 165-178.

⁴ Ibrahim Hemad, "Allughat alhajinah wal muwalladah dirasah lughawiah ijtimaiyah", *Majallat ad-dirasat al-lughawiah*, Vol. 15, No. 1, 2013, 83-153.

⁵ Donald Winford, "Some Issue in The Study of Language Contact", *Journal of Language Contact*, Vol. 1, No. 1 2007, 22-40.

العدد النسبي للمتحدثين بلغة معينة، وموقعهم الجغرافي، وفرص حركتهم، والتقنيات التي يستخدمونها في الاتصال وصولاً إلى التصرف الفردي للاتصال.⁶

هناك عدة دراسات وأبحاث تطرقت لموضوع بحثنا. يحاول الباحثون عرض بعض الدراسات المهمة المشابهة. بحث كتابه نصائح وفطريا (Fitriyah & Nashoih) بعنوان (ظواهر الازدواجية اللغوية في اتصالات جماعة العرب في إندونيسيا - دراسة الحالة بمالانج جاوى الشرقية).⁷ خلص البحث إلى أن هؤلاء العرب في منطقة مالانج يستخدمون أشكالاً عدة في حديثهم وهي العربية الفصيحة والعامية والإندونيسية والجاوية وذلك بسبب الاتصال اللغوي الذي وقع منذ زمن طويل.

دراسة كتبها براساسي (Prasasti) بعنوان المحادثات الإندونيسية لمجتمع ذوي الأصول العربية في مدينة بانجيل.⁸ خلصت الدراسة إلى وجود خلط وتبديل لغوي بين ذوي الأصول العربية في مدينة بانجيل والذي يتمثل في الخلط بين العربية والإندونيسية وذلك بسبب الاتصال الكبير بين هاتين اللغتين.

دراسة كتبها سوتارسيه (Sutarsih) بعنوان المزج اللغوي في اللغة الإندونيسية لمجتمع ذوي الأصول العربية في قرية بيكوجان سيمارانج.⁹ خلصت الدراسة إلى أن ذوي الأصول العربية يخلطون في حديثهم بين العربية والإندونيسية والبتاوية، وأن هذا الخلط هو حاصل تفاعل بينهم وبين والسكان المحليين.

دراسة كتبها وهب (Wahab) بعنوان مظاهر الازدواج اللغوي لمجتمع ذوي الأصول العربية في إمبانج.¹⁰ خلص الباحثون إلى أن ذوي الأصول العربية في منطقة إمبانج Empang يستخدمون أشكالاً لغوية مختلفة وهي العربية الفصحى والعامية، والسندوية الفصيحة والعامية.

⁶ Stefano Manfredi & Mauro Tosco, "Arabic in contact, now and then", *Studies in Arabic Linguistics*, Vol. 6, No. 1, 2018, 2-17.

⁷ Afif Kholisun Nashoih & Tika Fitriyah, "Zawahir al-izdiwajiah al-lughawiah fi ittisalat jama'ah al-Arabi fi Indonesia – dirasah halah bi Malang Jawa Asyarkiah", *Arabiyyatuna Jurnal Bahasa Arab*, Vol. 5. No. 2, 2021, 333-358.

⁸ Wegig Panji Prasasti, "Tuturan Bahasa Indonesia Masyarakat Etnik Keturunan Arab di Kota Bangil", *Satwika*, Vol. 4, No. 2, 2020, 140-149.

⁹ Asih Sutrasih, "Campur Kode dari Bahasa ke dalam Bahasa Indonesia Tuturan Masyarakat Keturunan Arab di Kampung Pekojan Semarang", *Widyaparwa Jurnal Ilmiah Kebahasaan dan kesastraan*, Vol. 44, No. 2, 2016, 163-171.

¹⁰ Laode Abdul Wahab, "Fenomena Diglosia dalam Masyarakat Keturunan Arab Empang", *Al-Izzah*, Vol. 8 No. 2, 2013, 147-165.

دراسة كتبها الزهري (Azzuhri) بعنوان التقاليد اللغوية والانسجام الاجتماعي: دراسة لغوية في المحادثة المزيجة بين العربية والجاوية ومساهمتهما في التنسيق الاجتماعي في مجتمع عرب كليجو بيكالونجان.¹¹ خلص الباحثون إلى وجود خلط لغوي بين ذوي الأصول العربية في منطقة Klego.

يتضح من تلك الدراسات وجود أوجه التشابه بينها وبين دراستنا وهي بحث الظواهر اللغوية في مجتمع ذوي الأصول العربية في إندونيسيا. وتختلف في أنها كلها تختص بفئة معينة تعيش في مدن إندونيسية معينة. كما ركزت تلك الدراسات على أشكال معينة من الخلط اللغوي مصحوبة بأمثلة لغوية محدودة، واتفقت على سببين فقط لنشوء هذه الظاهرة وهما الاتصال اللغوي والاتصال الاجتماعي. بناء على ذلك، عمّقنا البحث حول أشكال ظاهرة المزج اللغوي، وفصلنا القول عن عوامل نشوئها في مجتمع ذوي الأصول العربية بإندونيسيا، كما شرحنا بالتفصيل التغييرات التي طرأت على بنية وصيغة الكلمات والجمل الممزوجة وقابلنا بينها وبين العربية والإندونيسية الفصيحة.

منهج البحث

انتهج الباحثون منهج البحث الإثنوجرافي، الذي يُعرف بأنه "دراسة تحليلية للمجموعات الأثنية (العرقية) المعاصرة".¹² ويهتم هذا المنهج "بدراسة جماعة اجتماعية معينة دراسة كلية من خلال ثقافة هذه الجماعة والتعرف على مفاهيمهم وإدراكاتهم الداخلية، وفيه يحصل الباحثون على المعلومات والبيانات حول الظاهرة التي يريد دراستها من واقع الميدان ذاته".¹³ وفيه يمر الباحثون بثلاثة مراحل، مرحلة حقلية وقرائية وكتابية.¹⁴ ومنهجية الاثنوجرافيا تتضمن استراتيجيتين بحثيتين، أولاً: الملاحظة غير المشاركة، أي يلاحظ الباحثون المواضيع على بعد مسافة معينة دون أن يتفاعل معها. ثانياً: الملاحظة المشاركة،

¹¹ Muhandis Azzuhri, "Konvensi Bahasa dan Harmonisasi Sosial: Telaah Linguistik dalam Percakapan Campur Bahasa Arab - Jawa dan Kontribusinya Terhadap Harmonisasi Sosial di Masyarakat "Kampung Arab" Klego – Pekalongan", *Jurnal Penelitian*, Vol. 8, No. 1, 2011, 37-56.

¹² Maryam Dahan, "al-muqarabah al-ithnugrafiah, ta'rifuha, mumaiizatuha taqniatuha, wa 'alaqatuha bi dirasah al-jumhur", *Jurnal majalat tarikhul'ulum*, Vol. 8, No. 1, 2017, 31-43.

¹³ Temmar Youcef, "Isykaliat istikhdam al-manhaj al-ithnoghrafi fi al-dirasat al-'ilmiah al-ittisaliah", *Majallat Ishamat libubuth waddirasat*, Vol. 3, No. 2, 2018, 1-12.

¹⁴ Ma'tuk Jamal & Syamakhi Musa Ismail, "Methodology of ethnographic research in the field of social sciences", *Majallat Anthruboljia*, Vol. 4, No. 7, 2018, 65-74.

والتي تتميز بخواص وصفات، هي؛ إنشاء الباحثين علاقة مباشرة مع عينة البحث، والإقامة والبقاء في بيئتهم الطبيعية، وملاحظة ومراقبة ووصف سلوكهم، والتفاعل معهم ومشاركتهم في تفاصيل حياتهم اليومية، ومعرفة مبادئهم وقواعد سلوكهم أو جزء منها من أجل فهم معاني أفعالهم.^{١٥}

فتلك المنهجية تعطي أولوية للملاحظة، وتنوع مصادر المعلومات في العمل الميداني ومقابلات الأفراد والجماعات والوثائق المكتوبة وغيرها. وعليه، كان لابد من النزول إلى الميدان والوقوف على الاستعمالات والمحادثات اللغوية الفعلية لمجتمع الدراسة، كي يتسنى جمع المادة اللغوية ومعادتها وفحصها. ثم حلل الباحثون البيانات التي جمعها كي يميز بينها وبين الجُمْل العربية والإندونيسية الفصيحة. الجدولان التاليان يوضحان مراحل البحث، وعينة الدراسة التي اعتمدا عليها الباحثون.

جدول (١): مراحل البحث

رقم	المراحل البحثية	عملية البحث
١	توصيف مصادر البحث	(١) البحث عن عينة الدراسة والاستعانة بالأصدقاء مع الأخذ في الاعتبار ضخامة عدد ذوي الأصول العربية في إندونيسيا. (٢) مجتمع الدراسة هم الإندونيسيون ذوو الأصول العربية.
٢	المراقبة والملاحظة	(١) عاش الباحثون في إندونيسيا لمدة أكثر من عامين، تعرف خلالها على تلك الظاهرة ومجتمع الدراسة. (٢) تمت ملاحظات الباحثين من خلال مراقبة الحياة اليومية للأشخاص الذين هم موضوع البحث عن قرب، كزيارتهم أو دعوتهم لبيتهم أو الخروج معهم.
٣	مصادر البيانات	(١) تنوعت مصادر البحث من خلال تنوع الجنس والأجيال العمرية التي عاينها الباحثون. (٢) الحصول على بيانات شفوية ومكتوبة من الأشخاص عينة الدراسة.
٤	المقابلات المباشرة	(١) قام الباحثون بالملاحظة غير المشاركة، وبعدها قام بالملاحظة المشاركة من خلال إقامة علاقة صداقة مع الأشخاص مجتمع الدراسة. (٢) اختار الباحثون عينة الدراسة وراعى فيها الوقت والجنس والجيل العمر والمكان وعقد معهم مقابلات مباشرة وأكملها بمحادثات عبر رسائل واتساب وفيسبوك.
٥	تفسير وترجمة النتائج	(١) تحليل الظاهرة وتفسير البيانات التي تم جمعها. (٢) استخلاص النتائج

¹⁵ Giampietro Gobo, *Ijra al-babts al-ithnighrafi*, translated by Mohamed Rushdie, (Cairo: National Center for Translation, 2014), 28.

جدول (٢): عينة الدراسة

رقم	النوع	السن	الجيل بالنسبة للأصل العربي	المدينة	تاريخ اللقاء
حالة ١	ذكر	32	الثاني	سُورابايا	20 يناير 2021
حالة ٢	بنت	20	الثالث	باندونج	6 مارس 2021
حالة ٣	ذكر	21	الثالث	بُورواكرتا	21 يونيو 2021
حالة ٤	ذكر	20	الثالث	بُورواكرتا	21 يونيو 2021
حالة ٥	ذكر	28	الثاني	باندونج	20 يوليو 2021
حالة ٦	ذكر	20	الثاني	جَاكرْتَا	31 أغسطس 2021

نتائج البحث

مفهوم ظاهرة المزج اللغوي

أورد العلماء لها عدة تعريفات. عرّفها خولة الإبراهيمي بأنها تقوم على "تجاوز مقاطع لغوية تنتمي إلى تنوع بعينه مع مقاطع تنتمي إلى تنوع لغوي آخر أو عدة تنوعات لغوية أخرى".^{١٦} ويحدث المزج عندما يستخدم المتحدثون لغتين أو أكثر في الجملة في موقف اجتماعي واحد.^{١٧}

شرحها M-Blanc و J-Hamers بأنها "إحدى الاستراتيجيات الأكثر انتشاراً عند مزدوجي ومتعددي اللغة، ففي ظاهرة التعاقب اللغوي نجد نظامين لغويين أو أكثر حاضرين في الخطاب، فتتعاقد أجزاء من الخطاب في لغة ما مع أجزاء من الخطاب في لغة أو عدة لغات أخرى، وهذه الأجزاء يمكن أن تكون عبارة عن كلمة أو جملة"، وفيها يعمل المتحدث كما أوضح Jean Pier "تغيير أو تنوع لغوي داخل الملفوظ -الجملة- أو بين وضعيتين للتواصل"، فيتنقل حين يتكلم من اللغة ١ إلى اللغة ٢ ثم يعود مرة أخرى للغة ٢ وهكذا، ويتم هذا التنقل سواء بين الجمل أو بين الأقوال أو داخل الجملة الواحدة.^{١٨}

تتجلى هذه الظاهرة على المستويات الصوتية والصرفية والنحوية. نقول إنَّ هناك تداخلاً عند استخدام سمة صوتية أو صرفية أو معجمية أو نحوية من اللغة الأولى أ في اللغة

¹⁶ Lhasan Raho, "Zahirat mazjul lughah wa ta'akubiha fi al-malfuzat as-sajinah al-mutadawalah -sujun asyamal al-gharbi namuzajan", *Almumarastil lughawiah*, Vol. 6, No. 1, 2015, 293-302.

¹⁷ Mónica Stella Cárdenas-Claros & Neny Isharyanti, "Code switching and code mixing in Internet chatting: between 'yes', 'ya', and 'si' a case study", *Jaltcall Journal*, Vol. 5, No. 3, 2009, 67-78.

¹⁸ Abdurrahman Issawi & Hafizah Yahyawati, "Baina atta'akub, wa al-mazj wa at-tadakhul wa al-likhtirad al-lughawi", *Majallat addirasatuthaqafiah wa lughawiah wal fanniah*, Vol. 3, No. 12, 2020, 143-154.

الهدف ب.^{١٩} وهي استخدام عناصر من لغة ما عند التحدث أو الكتابة بلغة أخرى.^{٢٠} وقد يستعمل الفرد لغتين في خطابه بالتناوب، فتتعاقد الملفوظات وينتج عن ذلك معنى ودلالة.^{٢١} فالمزج اللغوي إذن هو عملية قيام المتحدث بمزج كلمات أو مقاطع لغوية معينة في حديثه أو كتابته، سواء كان المزج في جملة واحدة، كذكر بعض كلمات الجملة بلغة وبعضها الآخر بلغة أخرى، أو عن طريق التغيير في تركيبها باستخدام كلمات من لغة مع تركيب للجملة من لغة أخرى، أو في أسلوبية تكوين الجملة باستخدام كلمات من لغة مع أسلوب من لغة أخرى؛ أو كان المزج في كلمة واحدة، كإضافة بعض اللواحق لها من لغة أخرى، أو تصريفها وفق قواعد لغة أخرى أو تحريف نطقها وفقا لصوتيات لغة أخرى. وذلك التغيير الذي يطرا على الجملة أو الكلمة قد يكون تغييرا معجميا أو صرفيا أو نحويا أو صوتيا أو غيرها من التغييرات التي قد تطرا عليها ويُحدثها المتكلم.

العوامل المؤثرة في نشوء ظاهرة المزج اللغوي

المزج عملية يتداخل فيها الثقافي والاجتماعي والاتصالي، فالظروف التاريخية والثقافية التي تجعل الأفراد والجماعات في احتكاك بينهم، تفرض عليهم وضعيات اجتماعية معينة، يكونون من خلالها مضطرين للتواصل فيما بينهم على اختلاف ثقافتهم ولغاتهم، مما يجعلهم قادرين على خلق طرق جديدة للتواصل فيما بينهم، من خلال ابتكار لغات موازية هي في الأصل مزيج من ثقافتهم ولغاتهم المشتركة.^{٢٢}

والمزج يعبر عن مرحلة من مراحل الثقافة، وكذلك مرحلة من مراحل اختفاء لغة ما، أو مرحلة من مراحل التطور اللغوي لدى المهاجر.^{٢٣} وفيه يحقق المتحدث حاجة اتصالية، ويغطي فراغا في لغته. كما أنه يحدث نتيجة "تأثر وتأثير لغة بلغة أخرى مجاورة لها، أو في احتكاك معها بسبب تبادل اقتصادي، أو حروب أو غير ذلك".^{٢٤} هذا التجاور بين اللغات يقصد به "كل تقارب أو تصادم أو احتكاك ولا يعني بالضرورة المجاورة الجغرافية فقط؛

¹⁹ C. Kannas, *Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage*, (Paris: Larousse, 1994), 252.

²⁰ William f. Mackey, *Bilinguisme et contact de langues*, (Paris: Klincksieck, 1976), 414.

²¹ Ghaly Alaaliyah, "Attadakhul al-lughawi mafhumuhu wa anwa'uhu wa atharuhu", *Majallat Albadr*, Vol. 10, No.12, 2018, 1542-1561.

²² Jamila Maamari & Naima Zubairi, "Al-imtizajah al-lughawiah fi syamal afrikia 'abarattarih", *Afkar wa Aafak*, Vol. 9, No. 1, 2021, 11-26.

²³ Christian Baylon, *Sociolinguistique, société langue et discours*, (Paris: Nathan, 1991), 155.

²⁴ Emile Yaqoub, "Bab Attaa - Tadakhul allughat", *Mansu'at ulum al-lughab al-'Arabiyah*, Vol. 4, 2006, 750.

فالمبادلات الاقتصادية والعلاقات السياسية بين الدول وترابط الثقافات بين المجتمعات الإنسانية قد يسهم بشكل أو بآخر في تفشي هذه الظاهرة".²⁵

تعتبر ظاهرة المزج اللغوي في التواصل اليومي أمرًا شائعًا في المجتمع، وخاصة في إندونيسيا، فيصبح التواصل عاديًا عبر خلط أنواع مختلفة من اللغات أثناء التواصل. سببها بعض الأشخاص في إندونيسيا الذين يصنفون على أنهم ثنائيو اللغة أو متعددو اللغات.²⁶ ولقد ساهمت تلك التعددية اللغوية أو *Multilingualism* في انتشارها بين الإندونيسيين ذوي الأصول العربية. ذلك المصطلح *Multilingualism* "يُستخدم فقط لوصف الشخص الذي يتحدث ثلاث لغات أو أكثر وذلك تمييزًا له عن مصطلح *Bilingualism* أو الثنائية اللغوية".²⁷ أجرى موقع SwiftKey بعض الأبحاث حول اللغات ومجموعات اللغات التي يكتبها المستخدمون حول العالم، وخلص إلى تصنيف إندونيسيا كالدولة الأولى عالميًا من حيث الثلاثية اللغوية أو *trilingualism*.²⁸

حسب الإحصائية التي قام بها Badan Pengembangan dan Pembinaan Bahasa منذ عام 1991 وحتى عام 2019 عبر مسح شمل 2560 منطقة إندونيسية، تم حصر نحو 718 لغة محلية أصلية والتي لا تشمل اللهجات وفروع اللهجات منها.²⁹ هذا بجانب استخدام اللغات الأجنبية كالإنجليزية والعربية فيما يتعلق بالشؤون التعليمية أو الدينية وغيرها، واللهجات العامية الإندونيسية التي عادة ما يتجلى فيها المزج اللغوي بشكل واضح.

دورة التفاعل اللغوي

إذا بذرت بذور لغوية منعزلة بطريق المصادفة في بيئة تتكلم لغة مختلفة، لم يكن لهذه البذور حظ كبير في أن تبقى سليمة، وربما عاجلتها اللغة المحلية فامتصتها إذا كانت هذه

²⁵ Mubarakah Rahmani & Laila Sahel, "Isykaliat at-tadakhul al-lughawi lada al-muta'alim fi al-madaris aljazairiah – al-marhalah al-ibtidaiah namuzajan", *Majallat Isykalat fil lughab wal adab*, Vol. 8, No. 4, 2019, 377-392.

²⁶ Zul Astri & Al Fian, "The Sociolinguistics Study on the Use of Code Mixing In Gita Savitri Devi's Youtube Channel Video", *Seltics Journal*, Vol. 3, No. 2, 2020, 83-92.

²⁷ Joan Swann, Ana Deumert Theresa Lillis, & Rajend Mesthrie, *Mu'jam allughawiat alijtima'iah*, translated by Fawaz Muhamad Arrasyid Al'abd Alhak & Abdurrahman Husni Ahmed Abu Mulham, (Riyadh: King Abdullah bin Abdulaziz Inte'l Center for The Arabic Language, 2019), 268.

²⁸ David Wallace, "Lifestyle Infographics. How Multilingual Is Your Country?", 2015, Retrieved from <https://infographicjournal.com/how-multilingual-is-your-country/>

²⁹ Dadang Sunendar, "Sekapur Sirih Bahasa dan Peta Bahasa di Indonesia", *Bahasa dan Peta Bahasa*, Vol. 6, 2019, 1-13.

الأخيرة لغة ثقافة.³⁰ أورد فيرستيغ (Versteegh) ست حالات لغوية متنوعة، تعبر عن دورة كاملة من التفاعل اللغوي بين متحدثي اللغة أ التي هي لغة أقلية، يتغلب عليها متحدثو اللغة ب التي هي لغة هيبة وهيمنة.³¹

سنفرض في حالتنا هذه أن اللغة أ هي العربية لأن الإندونيسيين ذوي الأصول العربية في حالتنا هذه هم الأقلية، واللغة ب هي الإندونيسية ذات الانتشار الواسع في إقليمها، وبالتالي هي لغة الهيمنة في حالتنا هذه، وذلك على النحو التالي:

(١) اقتراض أسماء معزولة عن سياقها من ب إلى أ دون إعادة صياغتها، مثل: اقتراضهم كلمات إندونيسية حال كلامهم بالعربية. كقولهم: (ana mau beli bet)، وقولهم (kief) (kabar kamu). نلاحظ هنا اقتراض الطرف mau بدلا من (أريد)، والفعل beli بدلا من (أشترى)، والضمير kamu بدلا من (أنت/ أنتِ).

(٢) زيادة الاتصال دون وجود ثنائية لغوية على نطاق واسع: هنا يتم إعادة صياغة كل من الأسماء والأفعال في اللغة أ ودمجها صوتياً و صرفياً، مثل: المقترضات العربية في اللغة الإندونيسية. ككلمات (تقوى takwa: تنصرف إلى bertakwa و ketakwaan، ولها معنى إضافي وهو "نوع من الملابس")، (جماعة: تُكتب jemaat وتطلق على مجموعة من الأشخاص ممن يدينون بالمسيحية، وتُكتب jemaah وهي أعم وأشمل، وهذه الثانية تنصرف إلى berjemaah و menjemaahkan)، (بدن badan: تنصرف إلى berbadan، و bersebadan، و menyebadani، و persebadanan، و sebadan).

(٣) زيادة الاتصال مع وجود ثنائية لغوية: وفيها نجد ميلاً متزايداً لاقتراض الكلمات من اللغة ب إضافة لاقتراض صياغتها وبنيتها (أي استخدام عناصر من أ مع صياغة من ب)، مثل: (أنت ente / Anda، شرب serop / sup، تكبيراً takbiran، أزمة asma). ونلاحظ في هذه الأمثلة استخدامهم كلمات وعناصر عربية لكن بصياغة وبنية إندونيسية.

(٤) زيادة الاتصال المقترن بثنائية لغوية تامة: وهنا يحدث تحول لغوي *code-switching* واقتراض بين اللغتين، مثل: اقتراض تراكيب من أ إلى ب ومن ب إلى أ من قبل متحدثي

³⁰ Joseph Vendryes, *Al-lughab*, 351.

³¹ Kees Versteegh, "Linguistic Contacts between Arabic and Other Languages", *Journal Arabica, Linguistique Arabe: Sociolinguistique et Histoire de la Langue*, Vol. 48, No. 4, 2001, 470-508.

اللغة أ، مثل: الكلمات العربية الإندونيسية في لغتهم العربية، والكلمات الإندونيسية المعربة في اللغة الإندونيسية. كالتحول اللغوي في تلك الجمل (kapan ente zuwad)، (haza ulama besar)، (jid ada di bet).

٥) زيادة الاتصال المقترن بثنائية لغوية تامة للجيل الأكبر سنًا مع تحول لغوي للجيل الأصغر سنًا: في هذه الحالة يقوم الجيل الأصغر سنًا باقتراض تراكيب من ب إلى أ، كما في تراكيب هاتين الجملتين (rejal-nya belum reja')، (nga boleh nge-dokhan). نلاحظ استخدامهم للكلمات العربية (reja'، dokhan، rijal) بتراكيب الإندونيسية للجمل.

٦) اختفاء اللغة أ؛ وظهور لهجة محلية للغة ب مع قدر صغير من الاقتراض المعجمي من اللغة أ إلى ب وبعض من الاقتراض التركيبي. أي: اختفاء لغتهم العربية، وظهور لهجة محلية للغتهم الإندونيسية مع قدر صغير من الاقتراض المعجمي من العربية إلى الإندونيسية وبعض من الاقتراض التركيبي. ويمكننا ملاحظة ذلك في هذين المثالين: (habis kul atau)، (Kalo dihik, jangan gede2, ente lagi di masjid bukan di jibal) (serop bersiin ye). فنرى هنا اختفاء للغة العربية الصحيحة واستبدالها بكلمات عربية إندونيسية يصعب على العربي معرفتها مثل (ضحك dihik)، (أنت ente)، (شرب gede)، (كُل "أكل" kul)، ونرى أيضا استخدام لهجة إندونيسية عامية مثل (kalau بدلا من besar)، (bersihkan بدلا من bersiin)، (kalo بدلا من kalau).

مناقشة نتائج البحث

أشكال ومظاهر المزج اللغوي

(١) استبدال المفرد بالجمع

نلاحظه في كلمات (harim، rijal، jibal)، أصلها (حريم، رجال، جبال) والتي يجب أن تكون مفردة (حرمة، رجل، جبل)، ويقابلها في الإندونيسية (nyonya، orang، gunung). توضيح استخدامها في الأمثلة التالية:

مثال (١) Harim ente hali

كلمة *harim* (حريم) جمع (حرمة) في العربية، ويُقصد بها هنا الزوجة، ويقابلها في الإندونيسية كلمة *nyonya*، وكلمة *ente* للمفرد المذكر يقابلها في العامية العربية (إنت)

والفصيحة (أنت) وموقعها هنا ضمير مخاطب (ك)، وفي الإندونيسية نجدها مستخدمة بشكل عامي أيضا وفصيحتها Anda. وكلمة *hali* يقابلها في العربية (حال أي حلو) وفي الإندونيسية *manis*. وبالتالي تصبح الجملة العربية (حرمتك/ زوجتك حلوة) والجملة الإندونيسية (*Nyonya/ Istri Anda manis*). وكما نرى أن كلمات الجملة كلها عربية لكن بنيتها إندونيسية.

مثال (٢) *Rijalnya belum reja'*

كلمة *rijal* (رجال) في العربية جمع (رَجُل)، يُقابلها في الإندونيسية *orang*، والضمير *nya* يقابله في العربية للمفرد المذكر (ه)، وكلمة *belum* يقابلها في العربية (لم)، وكلمة *reja'* فهي الكلمة العامية العربية (رَجِع) والفصيحة (رَجَع) ويقابلها في الإندونيسية *pulang*. وبالتالي تصبح الجملة العربية (الرجل لم يرجع)، والجملة الإندونيسية *Orangnya belum pulang*. وكما لاحظنا في هذا المثال أن الجملة ذات كلمات عربية ممزوجة بكلمات الإندونيسية، وذات بنية وشكل إندونيسي، وأنه تم استخدام الفعل الماضي (رجع) بديلا للمضارع (يرجع)، وتم المزج في الكلمة الواحدة، هذا بجانب استخدام الجمع بديلا للمفرد.

مثال (٣) *Kalo dihik, jangan gede2, ente lagi di masjid bukan di jibal*

في هذه الجملة نلاحظ استخدام الكلمة العامية *kalo* وفصيحتها *kalau* يقابلها في العربية (إذا/ لو). كلمة *dihik* هي الكلمة العامية العربية (ضحك) وفصيحتها (ضَحِك) ويقابلها في الإندونيسية *tertawa*. كلمة *jangan* يقابلها في العربية (لا الناهية). كلمة *gede* عامية إندونيسية وفصيحتها *besar* ويقابلها في العربية (كبير)، ويُقصد بها هنا (عالٍ/ مرتفع، للصوت). والرقم ٢ لتكرار الكلمة، وهو "إملاء إندونيسي قديم كان معمول به في إملاء *Van Ophuijsen* وإملاء *Suwandi*"³²، وتكرار الكلمة في الإندونيسية يفيد جمعها، ويقصد به هنا التأكيد. كلمة *ente* يقابلها هنا (أنت) للمذكر. كلمة *lagi* في الإندونيسية لها عدة معاني ويُقصد بها هنا (حاليا/ أثناء)، كلمة *di* يقابلها حرف الجر (في). كلمة *masjid* إندونيسية مقترضة من العربية (مسجد). كلمة *bukan* يقابلها في العربية (ليس). كلمة *jibal* عربية (جبال) والأنسب هنا استخدام المفرد منها (جبل) وتعني في الإندونيسية *gunung*. وعليه تصير الجملة بالعربية (إذا ضحكك فلا ترفع صوتك عاليا، أنت في المسجد ولست في الجبل)، والجملة الإندونيسية *Kalau tertawa, jangan bersuara besar, Anda lagi di masjid bukan di gunung*. كما

³² Sriyanto, *Ejaan: Buku Seri Penyuluhan Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Badan Pengembangan Bahasa dan Pebukuan, 2019), 9.

لاحظنا، بجانب استخدام الجمع بديلا للمفرد، استُخدمت ألفاظا عامية من كلتا اللغتين بدلا من الفصيحة، وتم مزج كلمات عربية بإندونيسية في ذات الجملة، واستخدم الاسم ال (ضَحِك) بدلا من الفعل (ضَحِكْتُ).

(٢) استبدال الفعل بالاسم

نلاحظه في كلمتي (zuwad، sugul)، أصلهما (شغل، زواج)، والمفترض استخدام الفعل منهما (أشغل، تتزوج) ويقابلهما في الإندونيسية (menikah، bekerja). توضيح استخدامهما في المثالين التاليين؛

مثال (١) Ana sugul disini

تبدأ الجملة بضمير المتكلم المفرد ana (أنا)، وهو أيضا مُستخدم في الإندونيسية لكن بشكل عامي غير فصيح. الكلمة الثانية هي sugul (شغل)، ويقابلها في الإندونيسية kerja، والمفترض استخدام الفعل منها (أشغل) وبالإندونيسية bekerja. والكلمة الثالثة ظرف المكان disini، والأصح أن يُكتب di sini، ويقابله في العربية (هنا). وعليه تصبح الجملة العربية (أنا أشغلُ هنا)، والجملة الإندونيسية (saya bekerja di sini). نلاحظ أيضا مزجا بين الكلمات العربية والإندونيسية في نفس الجملة بجانب استبدال الفعل بالاسم.

مثال (٢) Kapan ente zuwad?

بدأت الجملة بكلمة استفهام إندونيسية kapan وهي للسؤال عن الزمان والوقت، ويقابلها في العربية (متى). ثم الكلمة الثانية ente ضمير مخاطب، يُقابلها في العربية (أنت) للمفرد المذكر، والواجب أن يتصل الضمير بما بعده ولا ينفصل، ويقابله في الإندونيسية Anda. والكلمة الأخيرة zuwad يُقصد بها في العربية (زواج)، ويقابلها في الإندونيسية nikah، والأصح استخدام الفعل العربي (تزوج) أو الإندونيسي menikah. وعليه تصبح الجملة العربية الفصيحة (متى تتزوج؟) وتصبح الجملة الإندونيسية (kapan Anda menikah?). نرى أيضا استخدام الاسم بديلا للفعل، ومزج الكلمات العربية بالإندونيسية في ذات الجملة.

(٣) استبدال الفعل المضارع بفعل الأمر

يظهر في كلمتي (istar، kul)، أصلهما (كُل، اِشْتَر) يقابلهما في الإندونيسية (makanlah، belilah). نناقشهما في المثالين التاليين؛

مثال (١) Ana mau istar bet

يبدأ المثال بضمير المتكلم المفرد المذكر ana (أنا)، يقابله في الإندونيسية saya. الكلمة التالية إندونيسية mau، ويقابلها في العربية (أريد). ثم كلمة istar وهي فعل أمر عربي وأصله (اشتر) ويقابله في الإندونيسية belilah، والأفضل استخدام الفعل المضارع (أشتر) أو الاسم (شراء) ويقابله استخدام الفعل الإندونيسي membeli. والكلمة الأخيرة bet عربية أصلها (بَيْت) ويقابلها في الإندونيسية rumah. وبناء عليه تصبح الجملة العربية (أريد أن أشتر بيتا) أو (أريد شراء بيت)، وتصبح الجملة الإندونيسية saya mau membeli rumah. نلاحظ هنا مزجا للكلمات العربية بالإندونيسية في نفس الجملة بجانب استخدام فعل الأمر بديلا للمضارع.

مثال (٢) Ahsan kita kul dulu

بدأت الجملة باسم التفضيل ahsan (أحسن) ويقابله في الإندونيسية lebih baik، وبعده ضمير المتكلم الجمع kita ويقابله في العربية (نحن). والكلمة الثالثة kul فعل أمر عربي (كُل) يقابله في الإندونيسية makanlah، والأفضل استخدام الفعل المضارع (نأكل)، ويقابله في الإندونيسية makan. والكلمة الأخيرة dulu عامية إندونيسية وفصيحتها dahulu، ويقابلها هنا في العربية (أولا). وعليه تصبح الجملة العربية (الأحسن أن نأكل أولا)، وتصبح الجملة الإندونيسية lebih baik kita makan dahulu. بجانب المزج نجد أيضا استخدام اللفظة العامية بدلا من الفصيحة، واستخدام فعل الأمر بدلا عن المضارع.

(٤) تصريف الكلمة العربية حسب القواعد الإندونيسية

نلاحظ ذلك في كلمة (ngedokhan) التي يقابلها في العربية (تدخين) وفي الإندونيسية merokok. توضيحها في المثال الآتي؛

مثال (١) Di sini nga boleh ngedokhan

الكلمة الأولى في هذا المثال di sini يقابلها في العربية (هنا)، والكلمة الثانية nga عامية إندونيسية وفصيحتها tidak وتعني "لا"، والكلمة التالية boleh يقابلها في العربية (يجوز/ينفع)، ثم كلمة ngedokhan تتكون من لاحقة nge (فصيحتها meng) وكلمة dokhan. نجد في الإندونيسية الفصيحة زائدة meng- التي تضاف لأول الكلمة لتصبح فعلا، وهذا يتعلق بشكل عام "بالحرف الأول الذي تبدأ به الكلمة وعدد مقاطع الكلمة إلا ما شذ عن

القاعدة^{٣٣} حُرِفَت تلك اللاحقة في العامية وأصبحت nge أو ng. ككلمة mengajar (يُدرس) تصبح ngajar، وكلمة mengomong (يتحدث) تصبح ngomong، وجملة menonton film (يشاهد فيلم) تصبح ngefilm وهكذا. فانتشار تلك الإضافة بشكل كبير في العامية، أثر حتى على الكلمات الدخيلة من غير الإندونيسية.

والفعل من كلمة دخان (يدخن)، ويقابلها في الإندونيسية merokok. وعليه تصبح الجملة العربية (هنا لا يجوز التدخين)، وتصبح الجملة الإندونيسية Di sini tidak boleh merokok.

(٥) استبدال الفصحى بالعامي

نجده في كلمات (nambah، ente، ga، naro، dulu، regud، dicuciin، beresin) والتي كما نرى منها ما هو إندونيسي ومنها ما هو عربي. يقابل تلك الكلمات في العربية بالترتيب (نظف، تُغسل، رُقود، أولاً، يضع، لا النافية، أنت، يضيف) ويقابلها في الإندونيسية بالترتيب (menambah، Anda، tidak، menaruh، dahulu، tidur، dicucikan، bereskan). وتفصيل ذلك في الأمثلة التالية؛

مثال (١) Ganti baju, naro tas atau narobarang, jangan sembarangan, disini ga ada hadam

كلمة ganti يقابلها (تغيير) أو (تبديل)؛ كلمة baju تعني ثوب أو ملابس؛ كلمة naro عامية وفصيحتها menaruh، ويقابلها (وَضْع)؛ كلمة tas يقابلها (حقيبة)؛ كلمة atau يقابلها (أو)؛ كلمة narobarang عامية، تتكون من menaruh و barang التي يقابلها (شيء) أو (أشياء)؛ كلمة jangan يقابلها (لا النافية)؛ كلمة sembarangan يقابلها (عشوائية)؛ كلمة disini عامية، وفصيحتها di sini وتعني (هنا)؛ كلمة ga عامية وتعني (لا النافية) وفصيحتها tidak؛ كلمة ada يقابلها (يوجد)؛ كلمة hadam عربية وتعني (خدم)، وهي جمع ومفردا (خادم) ويقابلها في الإندونيسية pelayan. وبناء عليه تُصبح الجملة العربية الفصيحة (تغيير الملابس ووضع الحقائق والأغراض بدون عشوائية. هنا لا يوجد خدم)، وتُصبح الجملة الإندونيسية (Menganti baju, menaruh tas atau barang, jangan sembarangan. Di sini

³³ Anton Moeliono, dkk, *Tata Bahasa Baku Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Badan Bahasa, Kemendikbud, 2017), 121.

(tidak ada pelayan). فكما رأينا بجانب استبدال الفصحح بالعامي، مُزجت كلمة عربية في الجملة الإندونيسية.

مثال (٢) Kalau ente mau nambah harim, coba belajar hidup bersih

كلمة kalau يقابلها (إذا/ لو)؛ كلمة ente -أوضحت-؛ كلمة mau تعني (أريد)؛ كلمة nambah عامية وهي فعل، وفصيحتها (menambah) وتعني (زيادة) أو (إضافة)؛ كلمة harim عربية -أوضحت-؛ كلمة coba يقابلها (حاول)؛ كلمة belajar يقابلها (تَعَلَّم/ إدريس)؛ كلمة hidup فعل ويقابلها (تحيا)؛ كلمة bersih تعني (نظيف) ويُقابلها هنا (صفاء). وبناء عليه تصبح الجملة العربية الفصيحة (لو أردت إضافة زوجة، تعلم أن تحيا بصفاء)، وتصبح الجملة الإندونيسية الفصيحة (Kalau Anda mau menambah istri, coba belajar hidup dengan bersih). فكما رأينا، استُبدل الفصحح بالعامي، ومُزجت كلمات عربية عامية في الجملة الإندونيسية.

مثال (٣) Habis kul atau serob, beresin ye, kalau sekalian dicuciin ahsan

نلاحظ في هذا المثال مزجا كبيرا بين اللغة الإندونيسية والعربية، والكلمات العامية الإندونيسية والعربية، وتغييرات في استخدام الفعل بدلا من الاسم، وتفصيل ذلك كالآتي؛ بدأت الجملة بكلمة habis يقابلها في العربية (انتهاء). الكلمة التالية kul عربية من الفعل (كل) والأفضل استخدام الاسم (الأكل) حسب سياق الجملة العربية، لكن استخدم الفعل (كل) حسب سياق الجملة الإندونيسية التي سنستخدم فيها الفعل makan. كلمة atau يقابلها في العربي (أو). كلمة serob عربية (شُرب) ويقابلها في الإندونيسية حسب السياق الفعل minum. الكلمة التالية beresin فعل أمر يقابله في العربية رَوَّق أو نظف، والمقصود ترويق المكان وتنظيفه، وهي كلمة عامية تتكون من beres واللاحقة in، وفصيحتها bereskan. في اللغة الإندونيسية هناك "لاحقة kan تُضاف لآخر الكلمة"³⁴. هذه اللاحقة تتغير في العامية وتصبح in. كلمة ye عامية وفصيحتها ya، وهنا لتأكيد الأمر أو الطلب.

كلمة kalau يقابلها (إذا/ لو). وكلمة sekalian يقابلها في العربية (معا في مرة واحدة) أو (معا في نفس الوقت). كلمة dicuciin يقابلها (يُغسل)، وهي عامية تتكون من الفعل cuci ولاحقة di في الأول ثم لاحقة in في الآخر، وفصيحتها dicucikan. "هاتان اللاحقتان di-kan

³⁴ Abdul Chaer, *Tata Bahasa Praktis Bahasa Indonesia*, (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2011), 198.

تدخلان على الفعل المعلوم ذا اللاحقتين *me-kan*، وتحوله لمجهول³⁵ "هنا أيضا تغيرت لاحقة *kan* وأصبحت *in*. والكلمة الأخير في المثال *ahsan* (أحسن) ويقابلها في الإندونيسية *lebih baik*. وبناء عليه، تصبح الجملة العربية (بانتهاء الأكل أو الشرب نظف، وإذا غسلت كان أحسن). وتصبح الجملة الإندونيسية *Habis makan atau minum, bereskan ya, kalau sekalian dicucikan lebih baik*.

(٦) إلحاق الضمائر الإندونيسية بالكلمات العربية وبالعكس

كضمير الغائب (*-nya*) يقابله (ه/ها)، وضمير المتكلم (*ana*) (أنا) يقابله في الإندونيسية (*saya*)، وضمير المخاطب (*ente*) أي (أنت/ أنتِ) يقابله في الإندونيسية (*Anda*)، وتفصيل ذلك في الأمثلة التالية؛

مثال (١) *Dia jamaah tapi ajuznya akhwal*

يبدأ المثال بضمير الغائب *dia* وهو في الإندونيسية للمفرد المذكر والمؤنث، ويقابله في العربية (هو/هي). الكلمة الثانية *jamaah* (جماعة). هذه الكلمة اقترضتها الإندونيسية وشكلت منها "*jamaah* لجماعة الحج أو مجموعة أشخاص، و *jemaat* لمجموعة أشخاص لكن تخصص ذوي الديانة المسيحية"³⁶. في هذا المثال نطقت كما في العربية *jama'ah*. الكلمة التالية *tapi* عامية وفصيحتها *tetapi*، ويقابلها في العربية (لكن/ إلا أن/ غير أن). كلمة *ajuznya* تتكون من *ajuz* (عجوز) التي يقابلها في الإندونيسية *tua* ولاحقة الضمير الإندونيسي *-nya* الذي يقابله (ه/ها)، وكلمة *ajuz* يطلقها ذوو الأصول العربية في إندونيسيا للوالدة. كلمة *akhwal* (أحوال) جمع (خال) ويقابله في الإندونيسية *paman*، واقترضتها اللغة الإندونيسية بمعنيين، الأول بمعنى (خال) والثاني يطلقه ذوو الأصول العربية في إندونيسيا للإندونيسيين الأصليين كأنهم أحوالهم. وبناء على هذا التفصيل، تصبح الجملة العربية (تحضر الجماعة رغم كونها أم عجوز)، وتصبح الجملة الإندونيسية *Dia ikut berjamaah meskipun dia sudah tua*.

مثال (٢) *Ana lagi di baiti*

يبدأ المثال بالضمير *ana* (أنا)، ويقابله في الإندونيسية *saya*. الكلمة التالية *lagi* ويقابلها هنا في العربية (حاليا/ أثناء). يلي ذلك *di* ويقابلها (في). الكلمة الأخيرة *baiti* (بيتي)، وهي

³⁵ Abdul Chaer, *Tata Bahasa Praktis Bahasa Indonesia*, 246.

³⁶ Badan Bahasa, *Kamus Besar Bahasa Indonesia KBBI*, (Jakarta: Kemendikbud, 2018), 691.

تتكون من الاسم (بيت) والضمير (ي)، ويقابلها في الإندونيسية rumah saya. وعليه تصبح الجملة العربية (أنا حاليا في بيتي)، وتصبح الجملة الإندونيسية saya lagi di rumah saya. هنا امتزجت الكلمات العربية بالإندونيسية في ذات الجملة، واستُخدم الضمير العربي (أنا) بدلا من saya، واستُخدم الحرف الإندونيسي di بدلا من (في).

مثال (٣) Ente mau gahwa apa syahi?

بدأ المثال بضمير المخاطب العامي ente وفصيحته (أنت/ أنتِ) ويقابله في الإندونيسية Anda/ kamu. كلمة mau تعني (أريد). كلمة gahwa (قهوة) منطوقة بقاف يمنية، ويقابلها في الإندونيسية kopi. يلي ذلك كلمة apa وتعني (ما)، لكن استخدامها العامي هنا يعني (أو/ أم) التي يقابلها في الإندونيسية atau. كلمة syahi (شاي) يقابلها في الإندونيسية teh. وبناء عليه تصبح الجملة العربية (تريد قهوة أم شاي؟)، وتصبح الجملة الإندونيسية Anda mau kopi atau teh؟ وهنا استُخدم الضمير العربي بجانب الكلمات الإندونيسية والعربية التي امتزجت في جملة واحدة. في الجدول التالي نطالع مزيدا من الأمثلة التي جمعها الباحثون:

جدول (٣): أمثلة للجُمل الممزوجة

رقم	الجملة الممزوجة	الكلمات العربية	الكلمات الإندونيسية	الجملة العربية الصحيحة	الجملة الإندونيسية الصحيحة
1	Jidd ada di bet	الجَد، البيت	jidd, bet	الْجَدُ موجود في البيت	Kakek berada di rumah
2	Naik debab apa sayaroh?	دَبَاب، سَيَّارَة	debab, sayaroh	تركب دَبَابًا أم سَيَّارَة؟	Naik motor atau mobil?
3	Besok saya reja' ke baiti	رَجَع، بَيْتِي	reja', baiti	غدا أُرْجَع إلى بيتي	Besok saya pulang ke rumahku
4	Saya lagi mariid	مريض	mariid	أنا مريض	Saya lagi sakit
5	Mungkin dia lagi ta'ab	تعب	ta'ab	ممكن أنه مُتعب	Mungkin dia lagi capek
6	Kita bisa ketemu bukroh	بكرة	bukroh	بإمكاننا أن نلتقي بكرة	Kita bisa bertemu besok
7	Saya lagi ju' sekali	جوع	ju'	أنا جائع جدا	Saya lagi lapar
8	Kalau ente ada waktu ayo kita minum syahi	شاي، أنت، وقت	syahi, ente, waktu	لو عندك وقت، هيا نشرب الشاي معا	Kalau Anda ada waktu, ayo kita minum teh
9	Sudah royyid dulu	ريض،	royyid,	رِيض يا أخي!	Sudah, santai

dahulu ya, Mas		akhi	أخي	ya akhi	
Jangan membuat saya gila	لا تسبب لي الهوس	jangan, bikin, hawas	ana, hawas	أنا، هَوَس	Jangan bikin ana hawas
Saya mau tidur dahulu	أريد الرقود (النوم) أولاً	saya, mau, dulu	regud	رقود (نوم)	Saya mau regud dulu

أسباب انتشار ظاهرة المزج اللغوي بين الإندونيسيين ذوي الأصول العربية

وجّه الباحثون أسئلة للأشخاص عينة الدراسة حول سبب انتشار تلك الظاهرة بينهم، وسبب حديثهم بهذا الشكل. تنوعت إجاباتهم، وتتلخص في الآتي؛

1. يرى البعض انتشارها نظراً لانتمائهم لذوي الأصول العربية ويعيشون في إندونيسيا. فهذا في وجهة نظرهم سبب كاف لانتشار الظاهرة. فهم من أصل عربي ذوي لغة عربية، ثم انتقلوا وعاشوا في إندونيسيا ذات اللغة الإندونيسية واللغات الإقليمية المتنوعة، مما جعلهم في مواجهة لغات عديدة أثرت لاحقاً على حديثهم.
2. عزاه البعض إلى معيشة ذوي الأصول العربية في مجموعات ومناطق واحدة في إندونيسيا، فيُسبب هذا تواصلهم مع بعضهم بالعربية ثم مع السكان الأصليين بالإندونيسية أو باللغة الإقليمية. وبطول الوقت ينشأ المزج اللغوي في حديثهم بسبب تأثير وتأثر لغة بأخرى.
3. يرى آخرون بأن كلامهم بهذه الطريقة يسد فراغاً في التواصل حال عدم معرفتهم لفضة معينة في كلتا اللغتين عند التحدث خاصة مع السكان الأصليين، مما يجعلهم بشكل لا إرادي يبحثون عن كلمة يسدون بها فراغ الحديث أو يعبرون بها عن المقصود، أو يستخدمون كلمة معينة مصحوبة بإشارة لإفهام المخاطب، وبالتدريج تحتل تلك الكلمة مكانها في الجملة المكوّنة، وتصبح هي المستخدمة بدلاً من الكلمة الأساسية للغة المنطوقة.
4. ذكر البعض أنهم يتواصلون بهذه الطريقة دائماً في المجتمع العائلي. ويرجع ذلك إلى ما بعد نشوء تلك الظاهرة بينهم، وانتقالها من جيل إلى جيل، فتقوم الأجيال المتعاقبة بشكل مباشر بالحديث بهذه الطريقة فيما بينهم، إما بدراية أن ذلك مزجاً بين العربية والإندونيسية وإما دون دراية لعدم العلم بها، وسماعها والتعود عليها منذ الصغر.

٥. يرى بعضهم أن الآباء قد ورثوا أبنائهم الألفاظ والكلمات، ولم يورثوهم شكل وبنية الجملة العربية أو الإندونيسية الصحيحة. فبتعاقب الأجيال يستمع الجيل الأصغر إلى الجيل الأكبر ويتحدث الصغار لغة آبائهم. فبعد نشوء تلك الظاهرة في الجيل الأكبر، تحدث الآباء بهذه الطريقة وورثها عنهم أبنائهم فحسبوا هكذا لغة صحيحة طبيعية، خصوصا هؤلاء الذين ولدوا ونشؤوا في إندونيسيا ولم يتعرفوا عن قرب على اللغة العربية، وتعرفوا فقط على حديث آبائهم والمجتمع حولهم.

٦. ذكر آخرون بأنهم لم يتلقوا تعليما كافيا عن اللغة العربية يجعلهم يتعرفون عليها عن قرب، ولكنهم درسوا مباشرة في إندونيسيا باللغة الإندونيسية، واقتصرت معرفتهم للعربية على قراءة القرآن أو إقامة الشعائر الدينية أو قراءة بعض الكتب الصغيرة فحسب، مما أثرى عقولهم بكلمات عربية بجانب الإندونيسية لغتهم الأصلية. ولاحقا امتزجت هذه الكلمات بتلك أثناء حديثهم.

٧. حكى بعضهم أنه درس في معاهد Pesantren، بالعربية، ثم خرج للعالم يتحدث بالإندونيسية، ومع عائلته ذات الأصل العربي يتحدث خليطا بين هذه وتلك، مما عزز عنده المزج اللغوي بين العربية والإندونيسية حال حديثه.

٨. قال آخرون أنهم يتواصلون مع عوائلهم العربية الذين هم في البلاد العربية إما عبر المراسلات أو المكالمات الصوتية والمرئية، وبالتالي يتحدثون معهم بالعربية قدر استطاعتهم، وبما أن عوائلهم لا يتحدثون معهم بالعربية الفصيحة ولكن بالعامية، فيتسبب هذا بدخول كلمات عامية إلى ذاكرتهم ومنها إلى حديثهم. وذلك كما رأينا الكلمات العامية في الأمثلة التي تحدثنا عنها.

من خلال تلك الأسباب التي استعرضناها، نرى اكتمال عناصر اثنوجرافيا التواصل *Ethnography of communication*، التي اقترحها Austin و Searle، ومن بعدهما Hymes و Gumperz، والتي تتكون من (١) موقف تواصلية ومورد لغوي، كحديث مع صديق أو مع الأسرة، أو حصة دراسية، أو مقابلة في الشارع. (٢) وسيلة لغوية كحدث تواصلية يتكون من عدة مواقف، كاللقاءات العادية بين الناس في واقع الحياة. (٣) طريقة إنشاء الألفاظ، كالفعل

تواصل من الجمل والعبارات المنطوقة.³⁷ ويمكننا إضافة عنصر رابع وهو (٤) القائمون بفعل التواصل، وهم أولئك الأشخاص الذين يلتقون ويتحدثون.

الخلاصة

تنتشر ظاهرة المزج اللغوي بين العربية والإندونيسية بين الإندونيسيين ذوي الأصول العربية، سواء كان ذلك المزج في ذات الكلمة أو نفس الجملة. كاستبدالهم الفعل بالاسم، والمفرد بالجمع، والضمير المتصل بالمنفصل، والفعل المضارع بالأمر، وتصريف الكلمات العربية طبقاً للقواعد الإندونيسية وبالعكس، وإضافة لاحقة إندونيسية لكلمة عربية، واستخدام الألفاظ العامية في كلتا اللغتين بدلاً من الفصحى. وتتلخص أسبابها في انتمائهم لذوي الأصول العربية، ومعيشتهم في إندونيسيا، وأنهم يعيشون في مجموعات في مناطق واحدة، وأنهم يتواصلون بهذه الطريقة دائماً في المجتمع العائلي، وأن الآباء قد ورثوا أبناءهم الألفاظ والكلمات ولم يورثوهم شكل وبنية الجملة، وأن تلك الطريقة في الكلام تسد فراغاً في التواصل حال عدم معرفتهم لفضة معينة في كلتا اللغتين، وأن الاتصال اللغوي الدائم بمختلف مواقفهم ساهم أيضاً في نشوء الظاهرة. وبناء على هذا، توصي الدراسة بإجراء مسح شامل لتعميق البحث حول تلك الظاهرة، والوقوف على أسبابها وتوابعها، وتقويم وعلاج عيوبها، وبحث آثارها السلبية والإيجابية على المتحدثين وعلى اللغتين العربية والإندونيسية وتعليمهما. []

المراجع

- Alaaliyah, Ghaly. "Attadakhul allughawi mafhumuhu wa anwa'uhu wa atharuhu", *Majallat Albadr*, Vol. 10, No.12, 2018.
- Astri, Zul., & Al Fian. "The Sociolinguistics Study on the Use of Code Mixing In Gita Savitri Devi's Youtube Channel Video", *Seltics Journal*, Vol. 3, No. 2, 2020.
- Azzuhri, Muhandis. "Konvensi Bahasa dan Harmonisasi Sosial: Telaah Linguistik dalam Percakapan Campur Bahasa Arab - Jawa dan Kontribusinya Terhadap Harmonisasi Sosial di Masyarakat "Kampung Arab" Klego – Pekalongan", *Jurnal Penelitian*, Vol. 8, No. 1, 2011.
- Badan Bahasa. *Kamus Besar Bahasa Indonesia KBBI*. Jakarta: Kemendikbud, 2018.
- Baylon, Christian. *Sociolinguistique, société langue et discours*. Paris: Nathan, 1991.

³⁷ Donal Carbaugh & David Boromisza-Habashi, "Ethnography of communication", *The International Encyclopedia of Language and Social Interaction*, Vol. 2, 2015, 538-552

- Carbaugh, Donal., & David Habashi, Boromisiz. "Ethnography of communication", *The International Encyclopedia of Language and Social Interaction*, Vol. 2, 2015.
- Chaer, Abdul. *Tata Bahasa Praktis Bahasa Indonesia*. Jakarta: PT Rineka Cipta, 2011.
- Claros, Mónica., & Neny Isharyanti. "Code switching and code mixing in Internet chatting: between 'yes', 'ya', and 'si' a case study", *Jaltcall Journal*, Vol. 5, No. 3, 2009.
- Dahan, Maryam. "almuqarabah alithnugrafiah, t'arifuha, mumaiizatuha teqniatuha, wa 'alaqatuha bidirasatil jumhur", *Jurnal majalat tarikhul'ulum*, Vol 8, No 1, 2017.
- Gobo, Giampietro. *Ijraa albabs alithnighbrafi*. translated by Mohamed Rushdie. Cairo: National Center for Translation, 2014.
- Hemad, Ibrahim. "Allughat alhajinah wal muwalladah dirasah lughawiah ijtima'iah", *Majallat addirasat allughawiah*, Vol. 15, No. 1, 2013.
- Issawi, Abdurrahman., & Hafizah Yahyawi. "Baina atta'akub, walmazj wattadakhul waliktirad allughawi", *Majallat addirasatuthaqafiah wa lughawiah wal fanniah*, Vol. 3, No. 12, 2020.
- Jamal, Ma'tuk., & Syamakhi Ismail. "Methodology of ethnographic research in the field of social sciences", *Majallat Anthrubolojia*, Vol. 4, No. 7, 2018.
- Kannas, C. *Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage*. Paris: Larousse, 1994.
- Kesckes, Istvan. "The Effect of a Second Language on the First Language, The dual language approach", Translated by Waleed Alanati, *Tabayyun*, Vol. 5, No. 18, 2016.
- Maamari, Jamila., & Naima Zubairi. "Alimtizajatul lughawiah fi syamal afrikia 'abarattarih", *Afkar wa Aafak*, Vol. 9, No. 1, 2021.
- Mackey, William. *Bilinguisme et contact de langues*. Paris: Klincksieck, 1976.
- Manfredi, Stefano., & Mauro Tosco. "Arabic in contact, now and then", *Studies in Arabic Linguistics*, Vol. 6, No. 1, 2018.
- Moeliono, Anton., dkk. *Tata Bahasa Baku Bahasa Indonesia*. Jakarta: Badan Bahasa, Kemendikbud, 2017.
- Nashoih, Afif., & Tika Fitriyah. "Zawahir alizdiwajiah allughawiah fi ittisalat jama'atilarabi fi Indonesia - dirasatulhalati bi malang jawa asyarkiah", *Arabiyatuna Jurnal Bahasa Arab*, Vol. 5. No. 2, 2021.
- Prasasti, Wegigi. "Tuturan Bahasa Indonesia Masyarakat Etnik Keturunan Arab di Kota Bangil", *Satwika*, Vol 4, No. 2, 2020.
- Rahmani, Mubaraka., & Laila Sahel. "Isykaliat attadakhul allughawi lada almuta'alim fil madaris aljazairiah -almarhalah alibtidaiah namuzajan", *Majallat Isykalat fil lughah wal adab*, Vol. 8, No. 4, 2019.
- Raho, Lhasan. "Zahirat Mazjul lughati wa ta'akubiha fil malfuzat assajinah almutadawalah -sujun asyamal algharbi namuzajan", *Almumarastil lughawiah*, Vol. 6, No. 1, 2015.
- Spolsky, Bernard. *Pengantar Kajian Bahasa Sociolinguistik*. Yogyakarta: Jogja Bangkit Publisher, 2015.

- Sriyanto. *Ejaan: Buku Seri Penyuluhan Bahasa Indonesia*. Jakarta: Badan Pengembangan Bahasa dan Pebukuan, 2019.
- Sunendar, Dadang. “Sekapur Sirih Bahasa dan Peta Bahasa di Indonesia”, *Bahasa dan Peta Bahasa*, Vol. 6, 2019.
- Sutrasah, Asih. “Campur Kode dari Bahasa ke dalam Bahasa Indonesia Tuturan Masyarakat Keturunan Arab di Kampung Pekojan Semarang”, *Widyaparwa Jurnal Ilmiah Kebahasaan dan kesastraan*, Vol. 44, No 2, 2016.
- Swann, Joan., Ana Deumert, Theresa Lillis, & Mesthrie Rajend. *Mu'jam allughawiat alijtima'iah*. translated by Alhak, Fawaz., & Mulham, Abdurrahman. Riyadh: King Abdullah bin Abdulaziz Inte'l Center for The Arabic Language, 2019.
- Vendryes, Joseph. *Al-lughab*. Translation: Addawakhli, Abdulhamid,. & Alqassas, Muhammad. Cairo: National Center for Translation, 2014.
- Versteegh, Kees. “Linguistic Contacts between Arabic and Other Languages”, *Journal Arabica, Linguistique Arabe: Sociolinguistique et Histoire de la Langue*, Vol. 48, No. 4, 2001.
- Wahab, Laode. “Fenomena Diglosia dalam Masyarakat Keturunan Arab Empang”, *Al-Izzah*, Vol. 8, No. 2, 2013.
- Wallace, D. “Lifestyle Infographics. How Multilingual Is Your Country?”, Retrieved from <https://infographicjournal.com/how-multilingual-is-your-country/>. (2 Mar 2015).
- Winford, Donald. “Some Issue in The Study of Language Contact”, *Journal of Language Contact*, Vol. 1, No. 1, 2007.
- Yaqoub, Emile. “Bab Attaa - Tadakhul allughat”, *Mausu'at ulumul lughatil arabiah*, Vol. 4, 2006.
- Youcef, Temmar. “Isykaliat istikhdam almanhaj alithnoghrafi fiddirasat al'ilmiah alittisaliah”, *Majallat Ishamat libubuth waddirasat*, Vol. 3, No. 2, 2018.